زينبٌ في يومِ عاشوراءْ

رفعتْ جسماً قتيلا مارأت إلاّ جميلا

بـــعـــدْ مـــاذابْ الـــعـــمُـــرْ شـــمعةْ في وســـطِ الـــگـــبُرْ
أظـــلـــم الـــكـــون ونـــعَـــى جـــبـــرئـــيـــلْ أمْ الـــخِـــدُر
غَـمّضـــــتْ عِـيـــنْ الـوِفـه ومِـنـــهـا يِـتـفـايَـضْ جـمُـرْ
صـــــاحـت ابـآخـرْ نَـبُـضْ كـربـلـهْ، وخِـتْـمَـتْ عُـمُـرْ
راحـلـــةْ ابـدمـــعْ الأســـــى وتِـذكـر اشْ صـــــاحْ الـمُـهُـرْ
الســـــهـــمْ فـوقْ الســـــهـــمْ والـكـسِـــــرْ فـوقْ الـكـسُـــــرْ

الـــمُـــهـــرْ ردْ لـــلـــخـــيـــم وگـــــــطـرةْ الـدمْ تِـتّـبَـعَـهْ
حـامِـلـهْ نســـمـةْ صـــــدُرْ بِـــي حـــوافـــرْ أربـــعَـــه
وتِحچي عنْ گِـــــطعةْ گـــــلبْ عـــالْسِـــــهـــامْ امـــوزّعَـــه
حـتـــى مِـــن بـعـدْ الـذبـح تـرعـى طِـفـلـةْ امْضـــيّـعَـه
تِـحـچـي عـن عـيـنْ وســـهـم عن أيـادي امـــــگـــــقطعَه
وعـن رؤوسْ الـلّـي مِشـــــتْ والـــجســـــومْ إمصـــــرّعـــه

صـــــاحْ الـمُـهـرْ يَـحُـوْرَهْ طـــاحْ الأَخـــو بـكِسـوْرَهْ

رَادوا يِـحـزّونْ الـنـحـرْ ونـادى عـدوْ الشـــريـعـه
إِســـتقبِلوا خِـدرْ النِســـا خـلْ تُـنـظـرْ الـوديـعـه

جِـثّـةْ تِـظـلْ ســـلـيـبـه يـازيـنـبْ الْـغـريـبـه

تـواعـدْ حَـجرْ ويـةْ الـحَـجرْ والـمُـلـتـقـى جَـبـيـنـهْ
وصـار السـهمْ يِشبُـگ سـهمْ في اضـــلوعـهْ يـاحزيـنـه

كِـلْ جـهـةْ مُصـــيـبـه بـكـربـلـه الـفـجـيـعـه
الأخـــوْ تِـــــگطّــع وگـــــطَعوا رضـــيعـه
وهـــذا ذابـحـــيـنـــه بـجـانـبْ الشـــريـعـه
والـخـيـمْ تشِـــب نـارْ "والـجِـثـثْ صـــريـعـه"

والْـجـرحْ الـلّـي فـي گـــــلـبْ الـعـايـلـه
عـــن أهـــلْ الـــوِفـــه تِـمشـــي امـغـلّـلـه
تِـرحـلْ بـتْ عـلـي فـــوق إمـــهـــزّلـــه
مِـن بـعـدْ الأســـى ومـحـنـةْ كـربـلـه

شـــافـت ابـطـفْ كـربـلـه الضـــلـــوعْ إمـكسّـــرَه
والسـيـاطْ إعـلـى الـنسـا والـــرؤوس امشـــهـــرّه
عـذِّبُـوهـا فـي السَـبـيْ مـارعـوهـا امـحـيّـرة
لَـنْـهَـا بـنـت الـمصـطـفـى والـبـتـولـهْ وحـيـدره

نَـطـقَ الـكِـذْبُ فـمَـا أَنْـطـقَ الصِـدقُ فَـمَـا
حـرّفـوا الإعـلامَ كـي يَسـتـروا مَـنْ أجـرمـا
فَـبَـريـئٌ سـيـفُـهـم لـمْ يُـعـذِّبْ مَـيـثـمـا
لـمْ يُـجـزِّرْ قـاسِـمـاً لـمْ يُـقـطِّـعْ مُسـلـمـا
كُـلُّ قـلـبٍ مُـبصـرٍ صـارَ مِـن أَهـلِ الـعَـمـى
غَسـلـوا الـعـقـلَ الـذي كـان يَـرجـو الـدِرهـمـا

أُمـويّـون لِـذا قَـلَـبُـوا كـلَّ الصـورْ
جَـرّمـوا نـحـرَ الـهـدى بَـرّأُوا سـيـفـاً نَـحَـر
عـن حسـيـنٍ رَوّجـوا خـالـفَ الـديـنَ الأَغـر
ثـمّ قـالـوا زيـنـبٌ خـالـفـتْ كـلَّ السـور
سَـطّـروا أخـبـارَهـمْ بـيـدٍ تَـهـوى الـبَـطـر
مـا الّـذي يُـرجـى إذا قـاتـلٌ ذاعَ الـخـبـر؟

خَـافـوا مِـن السـبـيّـه فَـحـرّفـوا الـقضـيّـه

وخطّـأوا سـبطَ الـنبي والـثـورةَ الـمـجـيـده
لأنّـهُ لايـرتضـيْ أَنْ تُضـربَ الـعـقـيـده

أقـلامُـهـم طـلِـيـقـة تُـزوّرُ الـحـقـيـقـة

قـالـوا حسـيـنٌ خـارجٌ عـن حَـدِّهِ لِـهـذا
يَقضـي بسـيـفِ جـدّهِ ولـنْ يَـرى مـلاذا

صـــــرخـــةُ الـــفـــدا مِـــنْ زيـــنـــبِ الـــعـــقـــيـــلـــة
قـــلـــبُـــنـــا عـــزيـــزٌ روحُـــنـــا جـــلـــيـــلـــة
أنـــتـــمُ عـــقـــولٌ تـــنســـــجُ الـــرذيـــلـــة
والـــدمـــاءُ مـــنّـــا تـــكـــتـــبُ الـــفضـــيـــلـــة

مَـــنْ يَـــهـــوى السَـــمـــا لايـــخشـــــى أحـــدْ
لاأنُـــرضِـــيـــكُـــمُ بـــلْ نُـــرضـــي الصَـــمـــد
لـــــولا ثـــــورةٌ مـــن نـــحـــرِ الـــجســـد
ضـــــاعْـــت أمـــتـــيْ ضـــــاعَ الـــمُـــعـــتـــقـــد

حَشّـــــدتْ أحـــفـــادُكـــم كـــلَّ وغـــدٍ أجـــنـــبـــي
ســـــخَّـــرتْ إعـــلامَـــهـــا لإقـــتِـــتـــالٍ مَـــذهـــبـــي
فُضِـــحـــتْ حـــتّـــى ولَـــوْ لُـــمّـــعـــتْ بـــالـــذهـــبِ
قُـــبِـــرتْ فـــي عـــارِهـــا وبـــقـــى آل الـــنـــبـــي

ياسيوفاً قَتِّلِيْ ... ياسِهاماً جدِّلِيْ
يارماحاً وافصلي ... مِفصلاً عن مِفصلِ
ياقيوداً قيّديْ ... كفّنَا بالأرجلِ
ياخيولاً هدِّديْ ... ياجنوداً هلِّلي
خلقَ اللهُ لَكُم ... ذِلّةً ، والعزَّ لي
إنّني نَصرُ السما ... إنّنيْ بنتُ علي

أرعَدَ النحرُ الذي ... خِفتمُ مِنْ رَعْدِه
أرعبَ الشِمرَ الذي ... ساقطٌ في حِقدِه
وابنُ سعدٍ لم يَعِشْ ... لحظةً في سَعْدِه
لاحقتهُ كربلا ... غَضباً في لحدِه
قُلتُ "كِدْ كيدكْ" لهُ ... فأرتمى في كيدِه
وبقى سبطُ النبيْ ... خالداً في خُلدِه

قدْ ماتَ مَنْ تجبّرْ ... وعاشَ مَن تَعفرْ

رأى العدوُّ نحرَه ... بالضحكِ والشتيمه
ومادرى أنّ الدِما ... لاتقبلُ الهزيمه

رأى بِها حياتَهْ ... ياصاحِبَ الشماته

دمُ الطفوفِ حارسٌ ... لِصحنيَ المُطهّرْ
لو حاصرتهُ داعشٌ ... نحرُ الفدا سيثأرْ

بعدَ سوطِ شمرٍ وجراحِ عاشرْ
عادتْ الخيولُ ترصدُ المنائِرْ
فكرُهمْ ظلامٌ فكرُهم مجازرْ
هاهي الضحايا تَملئُ المقابرْ

جزّارٌ إلى النحرِ النازفِ
القاسيْ الذي يُدعى عَاطفي
ذبّاحٌ إلى طفلِ الخائفِ
فكرٌ طائشٌ عقلٌ طائِفي

صِحتُ للسيفِ الّذي عاد يَرمي قَهرَنا
ماتركنَا دينَناْ لو تُفرّي نحرَنا
أمرُنا أمرُ السما لنْ تُنحّي أَمرَنا
أبداً واللهِ لا ليسَ تَمحو ذكرَنا

حـيـنَ نـادتْ قُـدسُـنـا جـارَ سـيـفُ الصَـنـمِ
وَأُبِـيـدَتْ غَـزّةٌ بِسـكـوتِ الأُمـمِ
نَسـفـوا أرضَ الـهـدى واسـتُـبـيـحَـت حُـرَمِـي
هشّـمُـوا الـحُـلـمَ عـلـى ضـلـعِـنـا الـمُـنْـهَشِـمِ
فَـأَلْ مِـنْ نـاصـرٍ لـدمـاءٍ تَـرتـمـي
كـربـلا قـالـتْ لـهـا لـكِ رُوحـيْ ودَمـي

كـفُّ عـبـاسٍ هُـنـا وبـهـا رفَّ الـعـلـمْ
أَخْـبِـريْ أطـفـالَـكِ جـاءَ سَـقّـاءُ الـهِـمـمْ
وهـنـا الأكـبـرُ قـدْ ذاقَ مـوتـاً وابـتسـم
قطّعوا الأوصـالَ بالـ ـسـيفِ لكنْ ماانهزم
قـاسـمٌ روحُ الإبـا قـمـرٌ شـقَّ الـظُـلـمْ
كُـلّـهـمْ جُـنـدٌ لـكِ ضـدّ شـيـطـانِ الأمـم

يـاقـدسُ لاسـعـادةْ إلاّ مـعَ الشـهـادة

هـذا شـعـارُ كـربـلا وصـرخـةَ الأكـارِمْ
السـيـفُ لا يَصِـدّهُ إلاّ دمُ الـمـقـاومْ

لـولا دمٌ مـقـدّسْ الـفـجـرُ مـأ تـنـفّـسْ

إنّ الـحسـيـنـيـنَ لأْ تُـخـيـفُـهـم أَسِـنّـهْ
يَـرونَ فـي طـريـقـكِ نـزفَ الـجـراحِ جَـنّـه

نـــهضـــــةُ الـــجـــهـــادِ فـــكـــرةٌ مـــجـــيـــده
لـــنْ تـــمـــوتَ يـــومـــاً إنّـــهـــا رشـــيـــدة
لَـــوْ هـــوى شـــهـــيـــدٌ لـــوهـــوتْ شـــهـــيـــده
فَـــدمُ الـــنـــحـــورِ يَـــحـــرسُ الـــعـــقـــيـــده

روحٌ قـــاومـــتْ أعـــداءَ الســـمـــاءْ
لا لا تُـــهـــزمُ لـــو ســـالـــتْ دمـــاء
والـــخـــيـــلُ الـــتـــي داســـتْ أبـــريـــاء
لـــو عـــادت هـــنـــا عـــادتْ كـــربـــلاء

ثـــورةُ الـــنصـــرِ عـــلـــى كـــلِّ ســـيـــفٍ يَـــعـــتـــدي
إنّـــهـــا لاتَـــنـــتـــهـــي بـــعـــدَ قـــتـــلِ الســـيـــدِ
فـــهـــي مِـــنْ أمـــسِ الـــفِـــدا ولِـــيـــومـــي وغـــدي
ســـوف تَـــبـــقـــى شُـــعـــلـــةً وبـــنصـــرٍ أَبـــدي